كلية الخدمة
الاجتماعية

دور مقترح لأخصائي رعاية الشباب الجامعى فى تنمية وعى الطلاب بأضرار المخدرات الرقمية

A suggested Role of social worker for university youth welfare in Raising students Awareness about the Harmful of Digital Drugs

ضمن مقتضيات الحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية

إعداد الباحث

اسلام محمد فارس مصطفى

معيد بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

إشراف

أ.د / يوسف محمد عبد الحميد
أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية

جامعة الفيوم

د / سعد عيد قاسم
مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة الفيوم

٢٠١٩ م

أولا : مشكلة الدراسة وأهميتها :-

يتعرض المجتمع المصري كغيره من المجتمعات العربية الاخرى للعديد من التغيرات العالمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتي تنعكس اثارها على النواحي الاجتماعية والنفسية للشباب، الامر الذى يتطلب ضرورة اعداد الشباب لمواجهتها.

حيث تعد فئة الشباب ركيزة للتنمية البشرية وقاعدة بناء المستقبل التى تضمن دخول مصر فى النظام العالمى ، الامر الذى يؤكد ضرورة العمل على حماية هذه الفئة وتوفير سبل الامن والامان لها. ونظرا للتطور التكنولوجي الذى حدث في العالم ككل فقد ظهرت العديد من التقنيات الحديثة واستغل البعض هذه التقنية بتطوير المعطيات العلمية في العلاج النفسي بالمؤثرات الصوتية ليصنعوا نغمات صوتية متعددة يزعمون انها تساعد المستخدم على الوصول الى النشوة التى يرغب الحصول عليها او التغلب على الاعباء الحياتية التى يشتكى منها.

ولقد تم الترويج لمنتجاتهم عبر الشبكة العالمية فحققت تلك المواقع مبيعات جيدة جعل من شركات اخرى تدخل فى المنافسة وتتوسع في بيع الوهم للصغار والمراهقين والشباب والباحثين عن النشوة وبالرغم من ذلك فقد كانت تلك المنتجات في بدايتها ذات توجهات نفسية بالمقام الاول حيث لم يروج المنتجون لتلك الصوتيات بالمخدرات كسلعة ولم يسعون الى ذلك ولم يزعمون ان منتجاتهم

تحاكى اصنافا شتى من المخدرات الا ان نتيجة التنافس الشديد بين المروجين لتلك الصوتيات تطور الامر لتدعى بعض المواقع ان منتجاتها اكثر فاعلية وانها استطاعت ان توجد اصنافا من المؤثرات الصوتية تحاكى فى قوة تأثيرها اصناف المخدرات الطبيعية بكافة اشكالها وانواعها وبدأت تلك المواقع تروج لمنتجاتها تحت مسمى جديد هو المخدرات الرقمية.

ولما كان دراسة طبيعة الشباب الجامعي ومشكلاته تمثل اهمية خاصة وذالك لكونهم يمثلون الفئة الشبابية المتعلمة التي اخذت حظها الي حد كبير نسبيا من التعليم والثقافة والوقوف علي القيم الحضارية الحديثة، ومن ثم الاضطلاع بالدور الفاعل لاحداث التغيير المنشود لدعم جهود التنمية في المجتمع.

ونتج عن العولمة ثلاث انواع هي العولمة الاقتصادية والعولمة السياسية والعولمة الثقافية، ولعل اكثرها تاثير علي حرية الشباب وانتمائه هي العولمة الثقافية والتي تعني سيادة كونية تكاد واحدة في جميع دول العالم ، وذلك بفعل انتشار وسائل الاعلام والاتصال والتكنولوجيا الحديثة وخاصة ثورة الاتصالات الحديثة والتى نتجت عن الاتصال المباشر بواسطة الاقمار الصناعية واجهزة الاستقبال الحديثة وايضا ظهور شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) حيث تلعب العولمة الثقافية دورا هاما في تشكيل البيئة الثقافية

والشخصية الانسانية بوجه عام كما تؤثر علي الثقافة والادراك واللغة والسلوك والهوية والانتماء والادراك الاجتماعي داخل كل مجتمع.

ويمكن النظر الى الانترنت كمهدر للامن الاجتماعي وخاصة في المجتمعات الشرقية حيث ان تعرض مثل هذه المجتمعات لقيم وسلوكيات المجتمعات الاخري قد يسبب تلوثا ثقافيا يؤدي الى تفسخ اجتماعي وانهيار في النظام الاجتماعي العام لهذه المجتمعات، فقد يصل الاستخدام غير الاخلاقي واللاقانوني للشبكة الى مئات المراهقين والهواه مما يؤثر سلبا على نمو شخصياتهم النمو السليم ويوقعهم فى ازمات نمو وازمات قيمية لا تتماشى مع النظام الاجتماعي السائد وبخاصة عند التعامل مع المواضيع غير الاخلاقية وتقديم الصور والمواد الاباحية.

وهذا ما اكدت عليه" **دراسة عبد العزيز عيسى مختار،٢٠٠٠** " التى استهدفت الوصول الى تصور مقترح لما يمكن ان تقوم به الخدمة الاجتماعية في مواجهة سلبيات التطور التكنولوجي وقد اكدت الدراسة في نتائجها ان التطور التكنولوجي ونقل التكنولوجيا بمثابة نوع من التبعية والغزو الثقافي الامبريالي لفكر وثقافة الشباب ليس في مصر فحسب بل في مختلف بلدان العالم الثالث.

وقد ادي الانتشار السريع لوسائل الاتصال الحديثة وخاصة الانترنت الى احداث تغييرات جوهرية في حياة افراد المجتمع وخاصة الشباب فلم تعد العلاقات المباشرة وجها لوجه هي شكل التفاعل الانساني بل احتل التفاعل غبر المجتمعات الافتراضية المرتبة الاولي بين غالبية الشباب مما يرتب عليه العديد من الممار سات الايجابية والسلبية ، بل في كثير من الاحيان نجد ان الممارسات السلبية اصبحت اكثر انتشارا مما جعل الكثيرون يهيمون بدراسة اشكال الانحراف عبر الانترنت، ومن هذه

الممار سات ما يظهر في السنوات الاخيرة وهو مايعرف "بالمخدرات الرقمية " والتي ظهرت في اروبا ثم انتقلت وتم ترويجها وتبادلها بين الشباب في كل دول العالم عبر شبكة الانترنت.

ولقد تنبهت يد الشر وفكره الى مزايا شبكة الانترنت التى يمكن الاستفادة منها في تنفيذ افكارهم الاجرامية ومنها الاتجار في المخدرات الرقمية عبر الحدود بدرجة عالية من الامان والسرعة والسرية ، وتعتبر المخدرات الرقمية مصطلحا تجاريا استخدمه مروجوه لترغيب واستقطاب الشباب لاستخدامها موضحا ان الفنيين الذين عملوا علي نشر هذة الملفات الصوتية توصلو اليها عن طريق المحاولة والخطأ ليراقبوا تاثير كل ملف وفي الغالب هم مدمنوا المخدرات ، وبالتالي عرفوا تأثير كل مخدر تخليقي علي المخ وحاولوا الوصول الي لنتائج قريبة او مشابهة وفي الغالب كان انتاج مثل هذه الملفات كان يواجه صعوبة بالغة من قبل ، ولكن اصبحت العملية الان في غاية السهولة باستخدام الكمبيوتر والتكنولوجيا الحديثة وهى تقوم علي تباين الترددات بين أذن واخرى ما يؤدي الى حالة ادراكية اخرى ، اما نوم او نعاس او نشاط وحركة وكلما ذات درجة التباين في الترددات بين الاذنيين تغيرت الحالة وكان التاثير أشد.

ثانيا : أهداف الدراسة :-

١- تحديد اضرار المخدرات الرقمية من وجهة نظر كلا من الطلاب و اخصائى رعاية الشباب الجامعى. والمتمثلة فى

- الاضرار النفسية والعقلية
- الاضرار الاجتماعية
- الاضرار الصحية

٢- تحديد طبيعة البرامج والانشطة التى يمكن ان يستخدمها اخصائى رعاية الشباب الجامعى فى تنمية وعى الطلاب باضرار المخدرات الرقمية . والمتمثلة فى

- البرامج الاجتماعية
- البرامج الثقافية
- البرامج الدينية
- البرامج الرياضية

٣- تحديد الصعوبات التى تحول دون قيام أخصائى رعاية الشباب الجامعى فى تنمية وعى الطلاب باضرار المخدرات الرقمية. والمتمثلة فى

- معوقات ترجع الى الاخصائى نفسه
- معوقات ترجع الى الشباب الجامعى
- معوقات ترجع الى الجامعة

– معوقات ترجع الى البرنامج نفسه

٤– التوصل الى دور مقترح لاخصائى رعاية الشباب الجامعى فى تنمية وعى الطلاب باضرار المخدرات الرقمية.

ثالثا : تساؤلات الدراسة :–

١–ما اضرار المخدرات الرقمية من وجهة نظر كلا من الطلاب و اخصائى رعاية الشباب الجامعى.

٢– ما طبيعة البرامج والانشطة التى يمكن ان يستخدمها اخصائى رعاية الشباب الجامعى فى تنمية وعى الطلاب باضرار المخدرات الرقمية .

٣–ما الصعوبات التى تحول دون قيام أخصائى رعاية الشباب الجامعى فى تنمية وعى الطلاب باضرار المخدرات الرقمية.

٤– ما الدور مقترح لاخصائى رعاية الشباب الجامعى فى تنمية وعى الطلاب باضرار المخدرات الرقمية

رابعا : مفاهيم الدراسة :–

١- مفهوم المخدرات الرقمية
٢- مفهوم الوعى
٣- مفهوم الشباب الجامعى
٤- مفهوم رعاية الشباب
٥- مفهوم الدور

خامسا : المنظمات النظرية للدراسة : (نظرية الدور – نظرية النسق)

سادسا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولا : نوع الدراسة :– تنتمى هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية التحليلية

ثانيا : المنهج المستخدم :-

أعتمدت الباحث علي منهج المسح الإجتماعي بنوعية (الشامل بجميع لجميع الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بأدارات رعاية الشباب بكليات جامعة اللفيوم) (والمسح الاجتماعى بالعينة من طلاب جامعة الفيوم)

ثالثا : أدوات الدراسة :-

لقد أعتمدت الباحث في جمع البيانات علي ثلاث أدوات رئيسية هي:-

١- إستمارة قياس : طبقت على الاخصائيين الاجتماعيين العاملين بأدارات رعاية الشباب بجميع كليات جامعة الفيوم.

٢- إستمارة قياس : طبقت علي عينة من الشباب الجامعى فى بعض كليات جامعة الفيوم .

٣- دليل المقابلة : وقد تم تطبيقه علي الخبراء في مجال رعاية الشباب الجامعى والاكاديميين المتخصصين فى مجال رعاية الشباب.

رابعا : مجالات الدراسة :-

١- **المجال المكاني** :- أدارات رعاية الشباب بكليات جامعة الفيوم

٢- **المجال البشري** :- مسح شامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بأدارات رعاية الشباب بكليات جامع الفيوم وعددهم ٨٠ أخصائي

- وعينة من طلاب جامعة الفيوم وعددهم ٣٣٣ من كلية الخدمة الاجتماعية وكلية دار العلوم(الفرقة الثالثة والرابعة من كل كلية من الكليات المذكورة

٣- **المجال الزمني** :-فترة إجراءا الدراسة الميدانية من ٢٠١٨/١/١٦ إلي ٢٠١٩/١/١٥.

خامسا : نتائج الدراسة :-

١- أثبتت النتائج العامة للدراسة الخاصة بالبعد الاول وهو تحديد اضرار المخدرات الرقمية على الشباب الجامعى والتى تمثلت فى الاتى :

- اضرار نفسية وعقلية
- اضرار اجتماعية
- اضرار صحية

٢- اثبتت النتائج العامة للدراسة أن من البرامج التى يمكن أن يستخدمها أخصائى رعاية الشباب الجامعى فى تنمية وعى الطلاب بأضرار المخدرات الرقمية هى البرامج الاجتماعية فى المقام الاول ثم البرامج الدينية ثم البرامج الثقافية ثم البرامج الرياضية

٣- اثيتت النتائج العامة للدراسة أن هناك مجموعة من المعوقات التى تواجة اخصائى رعاية الشباب فى تنمية وعى الطلاب بأضرار المخدرات الرقمية وهى كالاتى:

- معوقات ترجع الى الاخصائيين الاجتماعيين
- معوقات ترجع الى الشباب الجامعى
- معوقات ترجع الى الجامعة
- معوقات خاصة ببرامج رعاية الشباب

٤- توصلت الدراسة إلي مجموعة من المقترحات لتفعيل دور اخصائى رعاية الشباب فى تنمية وعى الطلاب بأضرار المخدرات الرقمية والتى تتمثل فى الأتى:

- توفير الامكانيات اللازمة لممارسة انشطة البرامج
- مراعاة المرونة في برامج رعاية الشباب الجامعي
- الاستعانة بمتخصصين ذوي خبرة في ممارسة برامج الشباب الجامعي
- مراعاة التجديد في برامج رعايةالشباب الجامعي
- توعية الشباب الجامعي بأهمية العائد من البرامج
- توفير الدورات التدريبية المتخصصة لرفع كفاءة الاخصائين الاجتماعين بالجامعة
- تشجيع الشباب الجامعي علي ممارسة البرامج والانشطة

- بث روح التعاون بين أعضاء فريق العمل بادارات رعاية الشباب
- وضع توصيف دقيق للدور المهني الذي يقوم به الأخصائي الاجتماعي مع الشباب الجامعي
- توفير الدورات التدريبية اللازمة لأعضاء فريق العمل مع الشباب الجامعي بالجامعة
- الاهتمام باشتراك الشباب الجامعي في وضع وتنفيذ البرامج